

[461] مخالفة اليهود للحق عن معرفة وعلم | فوائد شرح اقتضاء

الصراط المستقيم | الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية ما زال المؤلف رحمه الله يتحدث في بيان صراط الذين غضب الله عليهم والظالمين في ذكر انهم اليهود والنصارى ومن اتصف بصفاتهم - [00:00:00](#) وقفنا عند قوله رحمه الله وقال الله تعالى واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم. بعد ان قال وكانوا من قبل يستفتحون على الذين - [00:00:22](#) فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين فوصف اليهود انهم كانوا يعرفون الحق قبل ظهور الناطق به والداعي اليه فلما جاءهم الناطق به من غير طائفة يهوونها - [00:00:39](#) لم ينقادوا له وانهم لا يقبلون الحق الا من الطائفة التي هم منتسبون اليها مع انهم لا يتبعون ما لهم في اعتقادهم وعقدنا للشبه بينهم وبين من شابههم من هذه الامة قال وهذا يبطل به كثير من المنتسبين الى طائفة معينة في العلم او الدين - [00:00:56](#) من المتفهمة او المتصوفة او غيرهم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. ما زال السياق في اهل الكتاب الشيخ رحمه الله يتكلم عن اليهود والنصارى. وعن اليهود بالذات لانهم اهل تعنت - [00:01:17](#) واهل عناد واهل بغض للذين امنوا لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين فهم مثل عبدة الاوثان في عداوة التوحيد وعداوة المؤمنين مع انهم اهل كتاب واهل علم وعبدة الاصنام - [00:01:43](#) اهل جهل فهم شابهوا الجهال والعياذ بالله والغوا العلم الذي معهم. فلذلك صاروا مغضوبا عليهم. بل ان الله لعنهم. وذكر الايتين. الاية الاولى قوله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين - [00:02:06](#) كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين. وهذه الاية باليهود فانهم كانوا قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم كانوا يعلمون بعنته ويعلمون من هو هذا الرسول الذي سيأتي - [00:02:26](#) كما يعرفون ابناهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون فاذا صار بينهم وبين المشركين بين الذين كفروا من الاوس والخزرج لانهم كانوا يجاورونهم في المدينة فاذا صار بينهم خصومة او او اختلاف - [00:02:46](#) فانهم يهددون هؤلاء الكفار يهددونهم في انه سيبعث نبي قريب خروجه وسينضمون اليه فيقاتلون هؤلاء الكفار وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كانوا على الذين كفروا يستفتحون بهذا النبي ويقولون انه سيبعث - [00:03:07](#) عن قريب ونكون معه فنقاتلكم. فلما جاءهم ما عرفوا لما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وكانوا يعرفونه من قبل حسدوه وكفروا به. الحمد لله. فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به. قال الله جل وعلا فلعنة الله على الكافرين - [00:03:29](#) انه كما انه غضب عليهم لانهم خالفوا الحق عن معرفة وعن علم حملهم على ذلك الكبر والحسد لمحمد صلى الله عليه وسلم وامته اذا فاليهود مغضوب عليهم وملعونون واللعن هو - [00:03:52](#) الطرد والابعاد من رحمة الله سبحانه وتعالى وسجل الله عليهم الكفر فلعنة الله على الكافرين. فدل على ان اهل الكتاب الذين لا يتبعون محمدا الله عليه وسلم انهم كفار وانهم اشد كفرا - [00:04:15](#)

من عبدة الاوثان الاوثان ومن الاميين لان عندهم الكتاب والمعرفة فهم عصوا الله على بصيرة. فاستحقوا هذا الغضب وهذه اللعنة. وسجل الله عليهم الكفر وفي هذا رد على الذين ينادون الان بان الاديان كلها صحيحة وانه لا انكار على اليهود ولا انكار على النصارى - 00:04:36

وانه يجب ان تجتمع الاديان الثلاثة يعني يريدون الجمع بين الحق والباطل. نعم. وبين الكفر والايمان. وهذا لن يكون ابدا فانه لا دين بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم الا الدين الذي جاء به - 00:05:00

رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم فمن ابى ان يطيع هذا الرسول ويتبعه فهو من الكافرين وهو من اهل النار خالدا مخلدا فيها. سواء كان من اليهود او من النصارى او من الاميين او من العرب او من - 00:05:18

او من اي جنس كان. هذه هذه الاية الاولى. ومن لطائف حكمة الله سبحانه وتعالى. ان هؤلاء الكفار الذين كانوا يهددونهم ببعثة محمد وانهم سيتبعونه ويقاتلونهم هم الذين من الله عليهم - 00:05:36

باتباع محمد صلى الله عليه وسلم. وهم الاوس والخزرج رضي الله عنهم. رضي الله عنه. لما قدموا الى مكة حاجين جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عليهم الدعوة - 00:05:56

ويعرض عليهم الدخول في الاسلام قالوا ان هذا الرجل لهو الذي تتهددكم به اليهود. الله اكبر. فبادروه قبل ان يسبقوكم اليه. فامنوا به وبابيعوه وصاروا هم اتباعه على الحقيقة. وقاتلوا اليهود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة. لما خانوا العهد - 00:06:11

قاتلوهم حتى اجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة. واورث الله المسلمين ارضهم وديارهم واموالهم وارضا لم يطؤوها - 00:06:34